يأجوج ومأجوج في الفكر الإسلامي

دك.نورأجايمه بنت ف. أجق
09B0113

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دارالسلام

جمادي الأخير ١٤٣٤هـ/ إبريل ٢٠١٣م

يأجوج ومأجوج في الفكر الإسلامي

دك.نورأجايمه بنت ف. أجق

09B0113

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة

الليسانس في العقيدة والدعوة

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دارالسلام

جمادي الأخير ١٤٣٤هـ/ إبريل ٢٠١٣م

الإشراف

يأجوج ومأجوج في فكر الإسلامي

دك. نورأجايمه بنت ف. أجق
09B0113

المشرف: الدكتور حامد عيسى مصطفي العسيلي

التوقيع:..... التاريخ:.....
٨ يوليو ٢٠١٣

عميد الكلية: الدكتور أرمان بن الحاج أسمد

التوقيع:..... التاريخ:.....
٨ يوليو ٢٠١٣
DEKAN
FAKULTI USULUDDIN

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع : 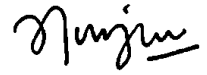

الإسم : دك. نورأجايمه بنت ف. أجق

رقم التسجيل : 09B0113

تاريخ التسليم : ١٢ جمادي الأخير ١٤٣٤هـ / ٢٣ إبريل ٢٠١٣م

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٣م لدك. نورأجايمه بنت ف. أجق

يأجوج ومأجوج في الفكر الإسلامي

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. لمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكدت هذا الإقرار: دك. نورأجايمه بنت ف. أجق.

التوقيع: ..... التاريخ: ١٢ جمادي الأخير ١٤٣٤هـ / ٢٣ إبريل ٢٠١٣م

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،

فقد انتهيت بعون الله وتوفيقه من كتابة هذا البحث. أشكر الله تعالى وأحمده أن أعانني على كتابة هذا البحث، وهنا أقدم خالص وجزيل شكري، وامتناني إلى:

- المشرف المحترم فضيلة د.حامد عيسى مصطفي العسيلي، على ما قام به من جهد كبير في الإشراف، فما كان يضن علينا بتقديم التوجيهات والإرشادات القيمة في إنجاح هذا البحث المتواضع، فأدعو الله تعالى أن يبارك في جميع خطواته ويجعل ذلك كله في ميزان حسناته، آمين...
- فضيلة الدكتور أرمان بن الحاج أسمد، عميد كلية أصول الدين، الذي قدم لي يد المساعدة والعون في الدراسة من البداية حتى هذه اللحظة...
- الأساتذة الذين علّموني طوال دراستي في هذه الجامعة وخارج الجامعة، والموظفين وزملائي في هذه الجامعة على تكرمهم بالمساعدة والنصائح والإرشادات القيمة في سبيل إتمام هذا البحث.
- والدئ الحبيبين المكرمين، أمي: سيتي نورفاطمة بنت عبدالله، وأبي: ف.أحق بن ف. الحاج هيتام على تحملهما جميع المسؤليات الشاقة ومواجهة المشاكل في سبيل تربيتي تربية صالحة، متعهما الله تعالى بالصحة، والعافية، وطول العمر مع الخير والعمل الصالح. كما أشكر إخوتي الذين هيأوا لي المناخ العلمي داخل الأسرة، وأشكر كل من أسهم في إتمام هذا البحث المتواضع، فجزاهم الله خيرا وبارك الله فيهم جميعا، وزادهم خيرا على الخير.

وأرجو الله تعالى أن يكون هذا البحث خدمة لطلاب الجامعة والمجتمع البروناوي خاصة والإسلامي عامة، آمين...!

وأسأل الله أن يوفقنا ويهدينا إلى سواء السبيل.

مُلخَّص البحث

" يأجوج ومأجوج في فكر الإسلامي "

تحاول الباحثة في بحثها بطريقة علمية جادة ومنصفة خالصة من كل عصبية أن يجلّي حقيقة موضوع يأجوج ومأجوج، تلك الحقيقة التي كثر الكلام حولها والتصق بها كثير من الشائعات والخرافات، ولا سيما أن خروجهم من علامات الساعة الكبرى. كما تعرض البحث لسد ذي القرنين وناقش آراء القدامي والمحدثين حول مكان هذا السد وانهياره أو بقاءه. ثم خرج البحث بنتائج لا بأس بها أرجو أن تخدم هذه القضية التي شغلت بال الناس قديما وحديثا.

ABSTRAK

Ya'juj Ma'juj dalam Perspektif Islam.

Kajian ini merupakan sebuah kajian bersifat fundamantel yang berusaha untuk menjelaskan hakikat mengenai Ya'juj dan Ma'juj. Penjelasan mengenainya akan dikupas secara saksama tanpa sebarang penceritaan khurafat yang biasa menular dalam kalangan masyarakat. Kisah mengenai munculnya makhluk ini mendapat tempat dalam masyarakat kerana ia merupakan salah satu tanda besar berlakunya Hari Kiamat. Lebih dari itu, kajian ini juga mengupas tanda perihal tembok Zulqarnain. Pengupasan mengenai keberadaan tembok berkenaan akan mengutarakan perbahasan para ulama terdahulu dan masa kini. Seterusnya, sebagai penutup dapatan kajian akan dibentangkan sebagai kesimpulan yang diharapkan akan memberi manfaat kepada orang ramai dalam isu berkenaan Ya'juj dan Ma'juj.

ABSTRACT

Ya'juj and Ma'juj in Islamic Perspective.

The research is fundamental in nature which tries to explain the truth about Ya'juj and Ma'juj (Gog and Magog). The explanation about such matter is to be done fairly (neutral) without any myths which were widespread among the society. The stories about the appearance of such creature got its place in the society because it is one of the greatest sign for the End of Days. More than than, the research is trying unveil the signs regarding the Great Wall of Zulqarnain. This discussion regarding the whereabouts of the wall will include the polemic of the early and contemporary Muslim Scholars. Further, as conclusion, the findings of the research shall be presented where it is hoped to give benefit to the public regarding the issues of Ya'juj and Ma'juj.

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
الإشراف	ج
إقرار	د
حقوق الطبع	هـ
شكر وتقدير	و
ملخص البحث	ز
Abstrak	ح
Abstract	ط
محتويات البحث	ي
فهرس الآيات القرآنية	ل
الإختصارات	س
المقدمة	١
تمهيد: من علامات الساعة الكبرى خروج يأجوج ومأجوج.	٤
المبحث الأول: أصل يأجوج ومأجوج.	١٠
المبحث الثاني: من أوصاف يأجوج ومأجوج.	١٥
المبحث الثالث: بناء سد يأجوج ومأجوج.	١٩
المبحث الرابع: مكان السد والاكتشافات القديمة والحديثة لموقعه.	٢٥
المبحث الخامس: خروج يأجوج ومأجوج.	٣٢
المبحث السادس: هل يأجوج ومأجوج هم التتار أو المغول؟	٣٦

المبحث السابع: هلاك يأجوج ومأجوج. ٤٠

الخاتمة ٤٣

قائمة المصادر والمراجع ٤٥

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآيات	السور والآيات	الصفحة
	سورة الأعراف	
١٨٧	﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾﴾	٢
	سورة الأنعام	
١٥٨	﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾﴾	٥
	سورة الكهف	
٨٥	﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾﴾	١٩
٨٩	﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾﴾	٢٢
٩٠	﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾﴾	٢٨
٩٢-٩٣	﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾﴾	٢٢
٩٤	﴿قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾﴾	١٩

٩٥	﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾﴾	١٩
٩٨-٩٩	﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾﴾	٨،٢٣،٢٩
سورة الأنبياء		
٩٦-٩٧	﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾﴾	٥،١٤،٣٠
سورة الحج		
١-٢	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾﴾	٨،١٠
سورة النمل		
٨٢	﴿۞ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾﴾	٥
	سورة لقمان	
٣٤	﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾﴾	٢

سورة الأحزاب		
٦٣	﴿يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾﴾	٣
سورة الصافات		
٧٧	﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾﴾	٩
سورة فصلت		
٤٧	﴿۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾﴾	٢
سورة الزخرف		
٦١	﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾﴾	٥
سورة محمد		
١٨	﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾﴾	٣
سورة القمر		
١	﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾﴾	٣
سورة المزمل		
١٧	﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾﴾	١٠

الاختصارات

جـ.	الجزء
د.جـ.	دون جزء
د.ت.	دون تاريخ النشر
د.م.	دون مكان النشر
د.ن.	دون الناشر
د.ط.	دون الطبعة
صـ.	الصفحة
م.	الميلادي
هـ.	الهجري

المقدِّمة

إن الحمد لله والشكر والثناء له الذي علمنا من علوم خفاياه وما جعلنا من الجاهلين، وذكر في دينه كل ظاهر ودفين. الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه لا نحيط بشيء من علمه إلا بما شاء، والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد بن عبد الله سيد المرسلين من الأولين والأخرين وعلى آله الأخيار المجتبين وصحبه الذين ما بدلوا من بعده تبديلا وسلاما على المنذرين. وبعد،

فمن الأمور المتعلقة بعلامات الساعة موضوع "يأجوج ومأجوج". وقد ورد ذكرهم في سورة الكهف والأنبياء. ومن المعلوم عند المسلمين أن خروجهم من علامات الساعة الكبرى. وقد أورد كثير من العلماء المؤرخين والمفسرين أخبارا عجيبة وروايات غريبة عن "يأجوج ومأجوج"، ذكروا في هذه الروايات والأخبار أصلهم، ونسبهم، وأشكالهم، وألوانهم. ومعظم هذه الأخبار والروايات لاتعدو أن تكون مجرد خرافات، وأوهام، وخيالات، وأساطير، لأنها أخذت من الإسرائيليات. وأخذت من غير المصادر اليقينية التي لا يتفق مع القرآن الكريم والسنة النبوية. ولذلك، لا يجوز علينا أن نتكلم في مثل هذه الأمور الغيبية إلا بالدليل الصريح من القرآن الكريم أو بالدليل الصحيح من السنة النبوية الشريفة.

أسباب اختيار هذا الموضوع

أولا: رأيت أن الناس اليوم غير مهتمين بعلامات اليوم الآخر خصوصا خروج يأجوج ومأجوج. وهذا يساعد طلاب الجامعة في انتشار هذه المعلومات ونقلها لعائلتهم وأقاربهم حتى يعرفها المجتمع البروناوي كله.

ثانيا: أنه معرفة الناس بعلامات الساعة ودراستها يجعلهم يتمسكون بالدين ويستعدون لليوم الآخر ويبتعدون عن الضلال والفساد.

ثالثا: التعريف الصحيح يأجوج ومأجوج من منظور الفكر الإسلامي.

رابعا: إيراد المعلومات الكافية والتفصيل عن يأجوج ومأجوج في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.

خامسا: الوقوف على آراء المفسرين والمحدثين في قصة يأجوج ومأجوج وتنقيتها من الشوائب.

سادسا: كثرة الجدل المتعلق بيأجوج ومأجوج قديما وحديثا مما يشلك ضعاف الإيمان لعدم فهمهم للنصوص الإسلامية فأردت أن أجلي حقيقة يأجوج ومأجوج منه واقع الفكر الإسلامي الذي ضل منه كثير من العلمانية والملاحدة.

سابعا: الوقوف الاكتشافات الحديثة التي تخدم هذه القضية وإبرازها للقارئ حتى يخلصه عند الاضطراب وعدم الفهم الدقيق.

منهج البحث

أما منهج البحث العلمي الذي أسلكه في إعداد هذا البحث فيقوم على المنهج الإستقرائي والمكتبي، خاصة من القرآن الكريم والسنة النبوية. أى بالرجوع إلى المصادر والمراجع المناسبة والمتعلقة بالموضوع، خاصة كتب التفسير القديمة والحديثة وكتب الصحاح والسنن، ويقوم البحث على استقراء المفرادات التي تشكل الموضوع، ودراسة الموضوعات وتحليلها بغية الوصول إلى أهداف البحث.

هيكل البحث

المقدمة

تمهيد: من علامات الساعة الكبرى خروج يأجوج ومأجوج.

المبحث الأول: أصل يأجوج ومأجوج.

المبحث الثاني: من أوصاف يأجوج ومأجوج.

المبحث الثالث: بناء سد يأجوج ومأجوج.

المبحث الرابع: مكان السد والاكتشافات القديمة والحديثة لموقعه.

المبحث الخامس: خروج يأجوج ومأجوج.

المبحث السادس: هل يأجوج ومأجوج هم التتار أو المغول.

المبحث السابع: هلاك يأجوج ومأجوج.

خاتمة

المراجع والمصادر

تمهيد : من علامات الساعة الكبرى خروج يأجوج ومأجوج

الساعة اسم من أسماء يوم القيامة، ويوم القيامة هو الحدث الكوني الذي تنطوي فيه السموات والأرض ويندثر فيه هذا النظام الكوني أجمع.

وقيام الساعة أو اليوم الآخر مما استأثر الله تعالى بعلمه، فلم يطلع عليه أحداً من خلقه، لا نبيا مرسلاً، ولا ملكا مقربا. قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾ [سورة لقمان: ٣٤]

ولقد كان الناس يسألون عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وويلحون في المسألة، فأمره الله تعالى ان يردّ عليهما إلى الله تعالى وحده. قال الله تعالى : ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [سورة فصلت: ٤٧]

وسجل القرآن الكريم هذا السؤال والإجابة عليه فقال الله تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة الاعراف: ١٨٧]

وتأكد هذا المعنى في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا مسدد، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس، فأتاه جبريل فقال:... متى الساعة؟ قال: " ما المسئول عنها بأعلم من السائل، وسأخبرك عن أشراطها: إذا ولدت الأمة ربها، وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان، في خمس لا يعلمهن إلا الله " ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ ثم أدبر فقال: «ردوه» فلم يروا شيئا، فقال: «هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم» قال أبو عبد الله: جعل ذلك كله من الإيمان[1].

---

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. (١٤٢٢هـ)**صحيح البخاري**. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). كتاب الإيمان. باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة. جـ١. صـ١٩. رقم الحديث ٥٠.

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « مفاتيح الغيب في خمس، لا يعلمهن إلا الله: لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم نزول الغيث إلا الله، ولا يعلم ما في الأرحام إلا الله، ولا يعلم الساعة إلا الله، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت »[٢]

قال الألوسي في تفسيره: وإنما أخفى الله تعالى أمر الساعة لاقتضاء الحكمة التشريعية ذلك، فإنه أدعى إلى الطاعة، وأزجر عن المعصية، كما أن إخفاء الأجل الخاص للانسان كذلك.

وعلى الرغم من إخفاء وقت الساعة، فإن الله تعالى بيّن في القرآن الكريم وعن طريق نبيه صلى الله عليه وسلم، أن الساعة قريبة، وآن أوانها، قال الله تعالى : ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾[سورة القمر: ١] وانشقاق القمر إحدى الأمارات الدالة على قرب وقوعها. ولما كانت الساعة قد اقتربت قرباً عظيماً، فإن القرآن الكريم يصوّر أنها أتت وحضرت وقربت جداً، قال الله تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ [سورة الأحزاب: ٦٣]

وإذا كان الله تعالى قد أخفى وقت وقوع الساعة عن عباده، فإنه أعلمهم بأمارات وعلامات تدل على قرب وقوعها. وقد سمّى القرآن الكريم هذه الأمارات بأشراط الساعة، قال الله تعالى : ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ﴾[سورة محمد: ١٨]

وهذا الأشراط التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من أحاديثه، قسمها العلماء إلى قسمين:

علامات صغرى : وهي التي تتقدم الساعة بأزمان متطاولة، وتكون من نوع المعتاد، كقبض العلم، وظهور الجهل، وشرب الخمر، والتطاول في البنيان...ونحوها، وقد يظهر بعضها مصاحبا للأشراط الكبرى.

---

(٢) أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م). **مسند الإمام أحمد بن حنبل**. تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. مؤسسة الرسالة. جـ٩. صـ١٣٦. رقم الحديث٥١٣٣.

علامات كبرى : وهي الأمور العظام التي تظهر قرب قيام الساعة، وتكون غير معتادة الوقوع، كظهور الدجال، ونزول عيسى عليه السلام من السماء، وخروج يأجوج ومأجوج، وخروج دابة من الأرض، وطلوع الشمس من مغربها.

حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر المكي – واللفظ لزهير، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا سفيان بن عيينة، عن فرات القزاز، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: طلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر، فقال: «ما تذاكرون؟» قالوا: نذكر الساعة، قال: " إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات – فذكر – الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم "[٣]

وهذا الحديث يدل على خروج الدجال في آخر الزمان كما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به أن قال: « يأتي الدجال، وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة، بعض السباخ[٤] التي بالمدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس، أو من خير الناس، فيقول أشهد أنك الدجال، الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه، فيقول الدجال: أرأيت إن قتلت هذا، ثم أحييته هل تشكون في الأمر؟[٥] فيقولون:[٦] لا، فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت قط أشد بصيرة[٧] مني اليوم، فيقول الدجال: أقتله فلا أسلط عليه[٨] »[٩] .

---

(٣) مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري.(د.ت). **صحيح مسلم**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي. كتاب الفتن وأشراط الساعة. باب في الآيات التي تكون قبل الساعة. جـ٤. صـ٢٢٢٥. رقم الحديث٣٩.

(٤) (السباخ) جمع سبخة وهي الأرض التي لا تكاد تنبت لما يعلوها من الملوحة.

(٥) (تشكون في الأمر) ترتابون في صدقي.

(٦) (فيقولون) القائل أتباعه من اليهود وأهل الضلال أو المراد جميع من حضر يقولون ذلك خوفا منه لا تصديقا به.

(٧) (أشد بصيرة) أقوى يقينا بأنك الدجال لأنه من علامته أن يحيي المقتول

(٨) (فلا أسلط عليه) لا أستطيع قتله.

(٩) البخاري. (١٤٢٢هـ). **في صحيحه**. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. كتاب فضائل المدينة. باب لا يدخل في الدجال المدينة. المرجع السابق. جـ٣. صـ٢٢. رقم الحديث ١٨٨٢.

وروى الإمام أحمد والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية ﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ ﴾[سورة الزخرف: ٦١] قال: هو خروج عيسى ابن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة. (١٠)

ومن قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ * وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾[سورة الأنبياء: ٩٦-٩٧] فدلالة الآيتين على كون خروجهم من أشراط الساعة: أن فيهما التصريح بأنه إذا فتحت يأجوج ومأجوج فإن ذلك دليل على اقتراب الوعد الحق والمراد به يوم القيامة.

وقال الله تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾[سورة الأنعام: ١٥٨] قال ابن جرير الطبري رحمه الله بعد ذكره لأقوال المفسرين في الآية : وأولى الأقوال بالصواب في ذلك ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ذلك حين تطلع الشمس من مغربها».

وقوله تعالى : ﴿ ۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾[سورة النمل: ٨٢] هذه الدابة تخرج في آخر الزمان عند فساد الناس وتركهم أوامر الله وتبديلهم دين الحق، يخرج الله لهم دابة من الأرض. قيل: من مكة، وقيل من غيرها كما سيأتي تفصيله إن شاء الله تعالى، فتكلم الناس على ذلك، قال ابن عباس والحسن وقتادة: تكلمهم كلاما أي تخاطبهم مخاطبة، وقال عطاء الخراساني: تكلمهم فتقول لهم: إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون، ويروى هذا عن علي واختاره ابن جرير وقد ورد في ذكر الدابة أحاديث.(١١)

---

(١٠) أحمد. (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م). **في مسنده**. تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. المرجع السابق. جـ٥. صـ٨٦. رقم الحديث ٢٩١٩.

(١١) الصابوني، محمد علي الصابوني.(١٤٠٢هـ-١٩٨١م). **مختصر تفسير ابن كثير**. بيروت ولبنان:دار القرآن الكريم .ج٣.ط٧.ص٦٨٢.

حدثنا يحي بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل يعنون ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: « بادروا بالأعمال ستا[١٢] : طلوع الشمس من مغربها، أو الدخان، أو الدجال، أو الدابة، أو خاصة أحدكم أو أمر العامة »[١٣]

حدثنا الحسين بن منصور الرماني، ثنا المعافى بن سليمان، وحدثنا سليمان بن المعافى، ثنا أبي، ثنا حكيم بن نافع، عن يحي بن سعيد، عن سليمان بن يسار، قال: سمعت أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «سيكون بعدي خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب» ، فقالت: يا رسول الله يخسف بالأرض وفيهم الصالحون؟، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان أكثر أهلها الخبث»[١٤] فهذه الخسوفات الثلاثة من الأشراط الكبرى التي لا تظهر إلا في آخر الزمان، وهي غير الخسوفات التي وقعت في الماضي وفي أماكن متعددة؛ لأن هذه من أشراط الساعة الصغرى، أما هذه الخسوفات الثلاثة فهي خسوفات عظيمة.

حدثني حامد بن عمر، عن بشر بن المفضل، حدثنا حميد، حدثنا أنس، أن عبد الله بن سلام، بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله عن أشياء، فقال:... ما أول أشراط الساعة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب»[١٥]

وهذه علامات العشر هي علامات الكبرى التي تقارب قيام الساعة، وفيها أحداث جسام. فتلك الآيات وهذه الأحاديث، ذات دلالة قاطعة على أن من أشراط الساعة ظهور هذه

---

(١٢) بادروا بالأعمال ستا: أي سابقوا ست آيات دالة على وجود القيامة قبل وقوعها وحلولها فإن العمل بعد وقوعها وحلولها لا يقبل ولا يعتبر

(١٣) مسلم. (د.ت) **في صحيحه**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. المرجع السابق. كتاب الفتن وأشراط الساعة. باب في بقية من أحاديث الدجال. جـ٤. صـ٢٢٦٧. رقم الحديث١٢٨.

(١٤) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني. (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م). **المعجم الكبير**. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط٢. القاهرة: مكتبة ابن تيمية. جـ٢٣. صـ٢٧١. رقم الحديث٥٨٠.

(١٥) البخاري. (١٤٢٢هـ). **في صحيحه**. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. كتاب أحاديث الأنبياء. باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته. المرجع السابق. جـ٤. صـ١٣٢. رقم الحديث٣٣٢٩.

الأمة التي تعثو فسادا في الأرض. فكان الإيمان بذلك من الضروريات التي لابد منها للإيمان بالكتاب والسنة.

وذلك لأن يأجوج ومأجوج غيب من الغيوب التي أخبرنا الله عن ظهورهم بين يدي الساعة، وهو أمر لم يظهر بعد، فهو لا يزال في تلافيف الغيب لم يتبدّ لنا منه إلا الإخبار عنه بشكل إجمالي. إذ لا عبرة بالتفصيلات التي وصلتنا بالطرق الباطلة أو الواهية. وإذا فلا معنى للخوض في شئ لا سبيل إلى العلم بتفصيلاته اللهم إلا سبيل الرجم بالغيب.

ومن هنا تعلم، أن ماقد يقوله بعضهم استنتاجا واجتهادا، من أن يأجوج ومأجوج هم التتر والمغول الذين جاؤوا وانتهوا–كلام لا معتمد له ولا داعي إليه، بل هو فيما يبدوا مخالف لنصوص الأحاديث الصحيحة الدالة على أنهم إنما يظهرون في وقت نزول عيسى بن مريم وبعد ظهور الدجال. وحسبنا أن نعلم بأن هذه الأمة إذا ظهرت فإن ظهورها سيتكفل بالتعريف بها للناس كلهم تعريفا لا يشوبه شك أو احتمال ولا يحوج إلى استنتاج أو اجتهاد.[١٦]

(١٦) البوطي، الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي. (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). **كبرى اليقينيات الكونية وجود الخالق ووظيفة المخلوق**. بيروت : دار الفكر.د.ج. ط٣٠. ص ٣٣٤-٣٣٥.

المبحث الأول : أصل يأجوج ومأجوج

قبل أن نبحث عن خروج يأجوج ومأجوج في أخر الزمان ، نبحث أولا عن معنى لفظ يأجوج ومأجوج.

يأجوج ومأجوج هما قبيلتان من خلق الله تعالى، جاءت القراءة فيهما في القراءات القرآنية بهمز وغير همز. قال : وجاء في الحديث : أن الخلق عشرة أجزاء : تسعة منها يأجوج مأجوج، وهما اسمان أعجميان، واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من" أجّت النار، ومن الماء الأجاج، وهو الشديد الملوحة، المحرق من ملوحته"[١٧].

وقيل من الأجة بالتشديد وهي الاختلاط أو شدة الحر وقيل من الأج وهو سرعة العدو، وقيل من الأجاج وهو الماء الشديد الملوحة، ووزنهما يفعول ومفعول وهو ظاهر قراءة عاصم وكذا الباقين إن كانت الألف مسهلة من الهمزة، فقيل فاعول من "يج" "مج"، وقيل ماجوج من ماج إذا اضطرب، ووزنه أيضا مفعول قاله أبو حاتم، قال والأصل موجوج، وجميع ما ذكر من الاشتقاق مناسب لحالهم، ويؤيد الاشتقاق وقول من جعله من ماج إذا اضطرب[١٨] من قوله تعالى ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴾[سورة الكهف: ٩٩]

ويأجوج ومأجوج طائفتان من الترك من ذرية آدم عليه السلام كما ثبت في الصحيح: قال الإمام أحمد: حدثنا يحيى عن هشام، حدثنا قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في بعض أسفاره، وقد تفاوت بين أصحابه السير رفع بهاتين الآيتين صوته. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾[سورة الحج: ١-٢] فلما سمع أصحابه بذلك حثوا المطي، وعرفوا أنه عند قول يقوله، فلما دنوا حوله قال: « أتدرون أي يوم ذاك, ذاك يوم ينادى آدم عليه السلام فيناديه

---

(١٧) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور ابن منظور الأفريقي المصري. (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م). **لسان العرب**. ط ٦. دار صادر : بيروت. ج ٢. ص ٢٠٦-٢٠٧.

(١٨) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. (١٣٧٩هـ). **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي(رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه). محب الدين الخطيب(قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه) عبد العزيز بن عبد الله بن باز(عليه تعليقات العلامة). بيروت: دار المعرفة.ج ١٣.ص ١٠٦.

ربه عز وجل، فيقول: يا آدم ابعث بعثك إلى النار، فيقول: يا رب وما بعث النار ؟ فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون في النار وواحد في الجنة » قال: فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى ذلك قال: « أبشروا واعملوا، فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج، ومن هلك من بني آدم وبني إبليس ».

عند جماهير العلماء فيكون إخواننا لأب كذا قال ولم نر هذا عن أحد من السلف إلا عن كعب الأحبار، ويرده الحديث المرفوع أنهم من ذرية نوح ونوح من ذرية حواء قطعا.(١٩)

وهذا مما لا دليل عليه لم يرد عن من يجب قبول قوله في هذا والله تعالى أعلم وهو من ذرية نوح عليه السلام، من سلالة يافث أبي الترك.(٢٠)

ثم قيل إنهم من ذرية نوح عليه السلام والدليل قول الله تعالى عن نوح ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴾[سورة الصافات: ٧٧] ونوح عليه السلام له ثلاثة من الأولاد سام وحام ويافث، فسام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث أبو الروم، ومما يدل على ذلك الحديث الذي رواه سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم)) .(٢١)

والمراد بالروم هنا، هم الروم الأول وهم اليونان المنتسبون إلى روما بن ليطي بن يونان بن يافث ابن نوح عليه السلام.

---

(١٩) ابن حجر. (١٣٧٩هـ). **فتح الباري**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي(رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه). محب الدين الخطيب(قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه) عبد العزيز بن عبد الله بن باز(عليه تعليقات العلامة). المرجع السابق. ج ١٣. ص١٠٧.

(٢٠) ابن كثير ، أبو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي. (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م). **النهاية في الفتن والملاحم**. تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز. بيروت — لبنان : دار الجيل. ج٢. ص٢٠٠-٢٠١.

(٢١) أحمد. (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م). **في مسنده**. تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. المرجع السابق. ج٣٣. ص٢٩٢. رقم الحديث٢٠٠٩٩. إسناده ضعيف.

وقد روى الترمذي وابن جرير وابن حاتم عن سمرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ قال: حام وسام ويافث. قال أبو عيسى يقال يافت ويافث بالتاء والثاء ويقال يفث.(٢٢)

ففهم أهل العلم من هذه الآية أن الله جل وعلا حصر ذرية بني آدم بعد الطوفان في أبناء نوح، ولهذا يقول بعضهم: إن نوحاً عليه السلام هو الأب الثاني للبشرية، والمشهور عند أهل الأخبار أن نوحاً ترك أربعة: كنعان ويافث وسام وحام، فيقولون: إن كنعان هو الذي غرق، ولا ريب في أن أحد أبناء نوح قد غرق بنص القرآن، ولكن هل هو كنعان أو غيره، فهذا علمه عند الله جزماً، والمشهور عند أهل الأخبار والسير أن الذي غرق هو كنعان، فبقي ثلاثة هم يافث وسام وحام.

والخلاصة من هذا أن يأجوج ومأجوج عند أكثر أهل العلم من ذرية يافث بن نوح، وأن هؤلاء القوم كانوا متشبعين بالهمجية، والمقصود بالهمجية هنا غير اللفظة العامية الدراجة، وإن كان المعنى قريباً، فالمراد أنهم غير ذوي بناء حضاري، فهم يفعلون الشيء لمجرد الفعل، كما وجد في بعض العصور من التتار حين دخلوا بلاد الإسلام، فبعضهم كان يقتل لمجرد القتل.

كثيرا من الدليل تدل على أن يأجوج ومأجوج من سلالة آدم عليه السلام، منها في الحديث عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبّيك وسعديك والخير في يديك فيقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾[سورة الحج: ٢] يا رسول الله وأينا ذلك الواحد قال: أبشروا فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا. ثم قال: والذي نفسي بيده إني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن

---

(٢٢) الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م). **سنن الترمذي**، تحقيق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥). ط٢. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. أبواب تفسير القرآن. باب من سورة الصافات. جـ٥. صـ٢١٨. رقم الحديث ٣٢٣٠. وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن بشير.

تكونوا نصف أهل الجنة فكبرنا فقال ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد نور أبيض أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود))[٢٣]

حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا نافع بن يزيد، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾[سورة المزمل: ١٧] قال: " ذلك يوم القيامة، وذلك يوم يقول الله جل ذكره لآدم: قم فابعث من ذريتك بعثا إلى النار فقال: من كم يا رب؟ قال: من ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، وينجو واحد "، فاشتد ذلك على المسلمين وعرف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أبصر ذلك في وجوههم: «إن بني آدم كثير، وإن يأجوج ومأجوج من ولد آدم، وإنه لا يموت منهم رجل حتى يرثه لصلبه ألف رجل وفيهم وفي أشباههم جنة لكم»[٢٤]

وأخرج ابن حاتم من طريق عبدالله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أن يأجوج ومأجوج من ولد آدم، وأنهم لو أرسلوا إلى الناس لأفسدوا عليهم معايشهم، ولن يموت منهم أحد إلا ترك من ذريته ألفا فصاعدا)).[٢٥]

رواه: أبو داود الطيالسي، والطبراني في "الكبير" و"الأوسط" من طريقه. قال الهيثمي: "ورجاله ثقات". ورواه أيضا عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في "البعث". قال ابن كثير: "هذا حديث غريب، وقد يكون من كلام عبد الله بن عمرو من الزاملتين".

قلت: وسيأتي بعضه موقوفا على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وذلك يقوي ما قاله ابن كثير رحمه الله تعالى.

ويؤيد رفعه ما رواه ابن حبان في "صحيحه" عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا، وسيأتي في الباب الذي بعد هذا الباب إن شاء الله تعالى.

---

(٢٣) البخاري. (١٤٢٢هـ). **في صحيحه**. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. في أحاديث الأنبياء. باب قصة يأجوج ومأجوج. المرجع السابق. ج٦. ص٣٨٢. رقم الحديث٣٣٤٨.

(٢٤) الطبراني. (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م) **في معجمه الكبير**. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. المرجع السابق. جـ١١. صـ٣٦٦. رقم الحديث ١٢٠٣٤.

(٢٥) منحة المعبود في الترتيب مسند الطيالسي. بالترتيبِ شيخ عبد الرحمن البنا.(١٤٠٠هـ/١٩٧٩م) **كتاب الفتن وعلامات الساعة**. ط٢. بيروت: المكتبة الإسلامية. ج٢. ص٢١٩.

ويأتي فيه أيضا عدة أحاديث تدل على أن يأجوج ومأجوج من ذرية آدم، وفي آخرها أثر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما صريح في ذلك. والله أعلم.

المبحث الثاني : من أوصاف يأجوج ومأجوج

يأجوج ومأجوج من ذرية آدم عليه السلام ولهم نساء والأطفال، كما أخرج ابن حاتم وابن مردويه من طريق ابن عمرو بن أوس عن جده رفعه «أن يأجوج ومأجوج لهم نساء يجامعون ما شاؤا وشجر يلقحون ما شاؤا».

وذكر عن قوتهم، علي بن معبد، عن أشعث، عن شعبة، عن أرطأة بن المنذر قال: إذا خرج يأجوج ومأجوج أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى عليه السلام أني قد أخرجت خلقاً من خلقي لا يطيقهم أحد غيري فمر بمن معك إلى جبل الطور ومعه من الذراري اثنا عشر ألفاً، قال: يأجوج ومأجوج ذرء في جهنم، وهم على ثلاث أثلاث: ثلث على طول الأرز وثلث مربع طوله وعرضه واحد وهم أشد، وثلث يفترش إحدى أذنيه ويلتحف بالأخرى، وهم من ولد يافث بن نوح.

ولهم نفس أوصاف الترك المغول (عراض الوجوه–صغار الأعين– صهب الشعور (سواده يضرب إلى البياض أو الكدرة) — كأن وجوههم المجان المطرقة (أي التروس المستديرة)، وجاء بهذا الوصف حديث رواه أحمد في مسنده. حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد يعني ابن عمرو، عن ابن حرملة، عن خالته قالت: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب إصبعه من لدغة عقرب فقال: ((إنكم تقولون لا عدو وإنكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى يأتي يأجوج ومأجوج عراض الوجوه، صغار العيون، شهب[٢٦] الشعاف[٢٧] من كل حدب[٢٨] ينسلون كأن وجوههم المجان[٢٩] المطرقة[٣٠]))[٣١]

وقد ذكر ابن حجر من طريق شريح بن عبيد عن كعب بعض الأثار في صفتهم ولكنها كلها روايات ضعيفة ، ومما جاء فيها أنهم ثلاثة أصناف:

---

(٢٦) (شُهْبٌ): الشهب: البياض، والمراد البياض الذي يعلوا الشعر.

(٢٧) (الشعاف): أعلى شعر الرأس، والمراد شهب الشعور.

(٢٨) (حدب): أي من جهة.

(٢٩) (المجان): الدرع الواقي للمقاتل.

(٣٠) (المطرقة): أي المطروقة.

(٣١) أحمد. (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م). **في مسنده**. تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. المرجع السابق. ج٣٧. ص١٩. رقم حديث ٢٢٣٣١.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م). **مسند الإمام أحمد ابن حنبل**. تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. مؤسسة الرسالة.

أبو أنس،أبو أنس صديق م.أ.ولينكود.(١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).**صحيح الفتن وأشراط الساعة في الكتاب والسنة**.الرياض: د.ن.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. (١٤٢٢هـ)**صحيح البخاري**. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

البوطي، الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي. (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). **كبرى اليقينيات الكونية وجود الخالق ووظيفة المخلوق**. بيروت : دار الفكر

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م). **سنن الترمذي**، تحقيق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥). ط٢. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي.(د.ت). **الرد على المنطقيين**. بيروت، لبنان: دار المعرفة.

الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع. (١٤١١ هـ- ١٩٩٠م). **المستدرك على الصحيحين**. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. (١٣٧٩هـ). **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي(رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه). محب الدين الخطيب(قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه) عبد العزيز بن عبد الله بن باز(وعلق عليه). بيروت: دار المعرفة.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني.(١٤٠٥هـ). **تغليق التعليق على صحيح البخاري**. تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي. بيروت، الأردن: المكتب الإسلامي، دار عمار، عمان.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي. (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م). **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**. تحقيق: خليل شحادة. ط٢. بيروت: دار الفكر.

رشيد رضا، مجموعة من المؤلفين، محمد رشيد بن علي رضا.(د.ت). **مجلة المنار**.(مكتبة شاملة).ج٤.ص٢٧٤.

انظر:_____، موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي. **الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي**. نقلها وأعدها للشاملة: أبو سعيد المصري.

زيدان ، عبد الكريم.**المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة**.(١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).دمشق – سوريا : مؤسسة الرسالة ناشرون.

أبو شبهة،محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة. (د.ت). **الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير**. ط٤. د.م: مكتبة السنة

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني. (١٤١٤هـ). **فتح القدير**. دمشق، بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب.

الشعراوي ، محمد متولي الشعراوي. **تفسير الشعراوي**. مطابع أخبار اليوم.(مكتبة شاملة). د.م:د.ن.

الصابوني، محمد علي الصابوني.(١٤٠٢هـ-١٩٨١م). **مختصر تفس ير ابن كثير**. بيروت ولبنان:دار القرآن الكريم.

الصلابي، عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي. (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م). **المغول [التتار] بين الانتشار والانكسار**. مصر: الأندلس الجديدة.

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني. (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م). **المعجم الكبير**. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط٢. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

الطبري،محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري.(١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م). **جامع البيان في تأويل القرآن**. المحقق: أحمد محمد شاكر.د.م: مؤسسة الرسالة.

ابن عاشور،محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي.(١٩٨٤ هـ).**التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»**. الدار التونسية للنشر: تونس.

عبد الرحيم بن صمايل العلياني السلمي. **شرح رسالة العبودية لابن تيمية**. دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.http://www.islamweb.net .

القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي. (١٤١٨ هـ). **محاسن التأويل**. تحقيق: محمد باسل عيون السود. بيروت: الكتب العلمية.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي.(١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م). **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)**. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط٢. القاهرة: دار الكتب المصرية.

_____، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي. (١٤٢٥هـ). **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**. تحقيق ودراسة: الدكتور الصادق بن محمد بن إبراهيم. الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع.

القطان، إبراهيم القطان.(د.ت). **تيسير التفسير**.د.م :د.ن.د.ط (مكتبة شاملة).

قطب،سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي. (١٤١٢ هـ). **في ظلال القرآن**. ط١٧. بيروت– القاهرة: دار الشروق.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية.(د.ت). **إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان**. المحقق: محمد حامد الفقي. الرياض :مكتبة المعارف– المملكة العربية السعودية.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي.(١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م). **البداية والنهاية**. د.م: دار الفكر.

_____،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي. (١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م). **تفسير القرآن العظيم**. المحقق: سامي بن محمد سلامة. ط٢. د.م : دار طيبة للنشر والتوزيع.

_____، أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي. (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م). **النهاية في الفتن والملاحم**. تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز. بيروت — لبنان : دار الجيل. ج٢. ص٢٠٠– ٢٠١.

ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد. (د.ت)، **سنن ابن ماجه**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. د.م: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

المسعودي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الادريسي. (١٤٠٩هـ). **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**. بيروت: عالم الكتب.

مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري.(د.ت). **صحيح مسلم**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور ابن منظور الأفريقي المصري. (١٤١٧هـ – ١٩٩٧م). **لسان العرب**. ط ٦. دار صادر : بيروت.

منحة المعبود في الترتيب مسند الطيالسي. بالترتيب شيخ عبد الرحمن البنا.(١٤٠٠هـ/١٩٧٩م) **كتاب الفتن وعلامات الساعة**. ط٢. بيروت: المكتبة الإسلامية. ج٢. ص٢١٩.

النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي.(١٤١٩هـ - ١٩٩٨م). **تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل).تحقيق:** يوسف علي بديوي(خرج أحاديثه). محيي الدين ديب مستو(راجعه وقدم له). بيروت: دار الكلم الطيب.

مراجع شبكة الإنترنت:

_____ تاريخ: (٢٠١٣/٣/٣٠). "أكتشف : الكهف العظيم الذي يقع بجانب ردم الأسكندر ذو القرنين أعظم كهف في العالم" اليوفو العربي.
http://www.arabufos.com/index.php?page=topic&show=1&id=5773

علي سعداوي. تاريخ: (٢٠١٣/٤/٢). " سد ذو القرنين بين الخرافة والحقيقة " اكتشف الحقيقة.
http://117n.blogspot.com/2012/06/blog-post.html

_____تاريخ: (٢٠١٣/٤/١٢م). " فيديو الدكتور مصطفى محمود رحمه الله ومكان يأجوج ومأجوج ".
http://www.youtube.com/watch?v=FVF7ix7ffwA

_____. تاريخ: ٢٠١٣/٤/١٠. "البحيرة التى سيشرب منها يأجوج ومأجوج ,النهر الذى سوف يشرب منه يأجوج ومأجوج حتى نهايته!! ". متدينات احي بالاس. ***http://www.egypalace.co/vb/showthread.php?t=78974***

_____ تاريخ: (٢٠١٣/٤/٢م). " جواب سؤال عن قصة يأجوج ومأجوج المذكورة في سورة الكهف".
http://www.almoaiyad.com/question/ethaf_elsaeel/2_11.html

_____.تاريخ:(٢٠١٣/٤/١٠م)."هلاك يأجوج ومأجوج". فيس بوك.
http://www.facebook.com/permalink.php?id=341576692606045&story_fbid=399952400101807#